Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجماعى عن هـذه الآلية واليقين الـواضح باستمـرارها رغم كـل شىء؟ وهـل ينفع التموقع حينئذ داخل النفس البشرية ، ألـن تمسح العادة الشعور بالتكرار النمطى للـوقـائع والتماثل الشعـورى للمتمـرسين بها؟ لابـد أن تتقـاطع الـرؤى وتختلـف المنظورات حتى تتجسد هذه الآلية فى واقع فعلى أو محتمل .

فى قصة « الـذرة» التاليـة تستشرف الكاتبـة أفقا مغـايرا لتجـربتها الشخصيـة لتحكى قصة امرأة ريفية بسيطة ذهب عنها زوجها للعمل الشاق مع أحد المقاولين فى العاصمـة وظلت فى المدينـة الريفية بعيـدة عن قريتهـا تسعى لضمان رزقهـا مع أولادها الصغـار بعد نفـاد مدخراتهم اليسيرة . تهتـدى لزرع قطعـة الأرض الطينية الواقعة بين المساكن بـالذرة وبيعها مشوية ، تتوارد عليها نماذج عديـدة من الرجال والنساء والأطفـال ، يصورها منـدوب مجلة أمريكية ليضمهـا لمقاله « كيـف تقتات شعـوب العالم الثـالـث» ، كما تصورهـا صحفيـة شابـة لتحقيقهـا عن التلـوث فى المدينة ، وكل يغنـى على ليلاه ، وهى تمضى مسترجعـة بعض ذكرياتها مـع زوجها وأطفالها ، خاصة هذه البنت الصغيرة التى يشك أبوها فى شرعيتها ؛ إذ جاءت على إثر حادثـة عجيبة مرت بهم فى إحدى التراحيـل العمالية ، دخل عليها مـن حسبته زوجها ولكزها فى جنبها وأمسك بثديها وعراها من الثياب ثم واقعها بنفس الطريقة التى تعودت عليها منه وهى نصف نـائمة ثم استغرق فى الشخير ، وعندما تيقظت صباحا اكتشفت أنه زوج المرأة المجاورة لها وأن زوجها بقى خارج الخيمة هذه الليلة لاستنشاق الهواء ، وتعلـل الرجل بـأنهن سواء ، ولم يتمكـن من تمييز إحـداهما عن الأخرى ، وانتهى الأمر بالمصالحة وبقى الشك فى نفس الزوج من أبوته للطفلة التى جاءت بعد هذه الحادثة بشهور عديدة .

لكن مايدهشنا فى هذه الحكاية هو ماتكشف عنه من آلية الحياة فى ممارسة أشد حالات العلاقات الإنسانية خصوصيـة وفرادة ، ولأنها مروية بضمير المتكلمة فإن منظور القصة لا يـولى أهمية كبيرة للتدقيق فى الجانـب الأخلاقى للمسألـة ، كل ما تحرص عليه هو أن تؤكد أن هذه الشكـوك فى محلها ، وأن البنت جاءت نتيجة لهذه الغلطة دون إضافـة أية صفة شارحة أخرى . وعنـدما تتم إزالة أعواد الـذرة ويأتى